٤

الوحدة الرابعة

خلق: الإخلاص، والصدق

أخي الطالب/ أختي الطالبة:

يتوقع بعد دراستك لهذه الوحدة أن تكون قادراً على:

١ – معرفة أهمية أخلاق الإسلام وما تتميز به.

٢ – توضيح مظاهر الإخلاص في التزام أخلاقيات المهنة.

٣ – إدراك أهمية الصدق في أخلاقيات المهنة وضرورة التحلي به.

مفهوم أخلاقيات المهنة وأهمية دراستها

۞ أولاً: تعريف أخلاقيات المهنة.

من كمال ديننا الإسلامي وشموليته لكل المجالات تأكيده على أخلاقيات المهنة، سواء كانت هذه الأخلاقيات بين الإنسان وربه؛ كالإخلاص، والتوكل، واليقين، أو بين الموظف ومن يتعامل معه من زملائه أو رؤسائه أو المراجعين مثل: العدل، والصدق، العِفَّة، والتعاون، والمبادرة إلى الخير...إلخ وبهذا وردت النصوص الشرعية من الكتاب والسُنَّة التي أوجبت على المسلم أن يسلك السلوك الأخلاقي في حياته كلها.

ويقصد بأخلاقيات المهنة: السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتعين أن يتحلى الموظفون بها عند أدائهم واجبهم الوظيفي[1].

۞ ثانياً: أهمية دراسة أخلاقيات المهنة ومهاراتها.

تجلَّت الحاجة إلى دراسة أخلاقيات المهنة وتدريسها على المستوى الأكاديمي بعد أن سيطر العِلْمُ على مقاليد الأنشطة الحياتية، وفجر منها سياسات وآليات ومنتجات لم تخطر على البال من قبل، ثم وبعد أن انفتح العالم عبر الفضائيات وشبكات الاتصالات؛ صارت الحاجة داعية لدراسة أخلاقيات المهنة بعناصرها الأربعة: العامل، وصاحب العمل، والمستفيد، والمجتمع.

- **أما العامل:** فقد ازدادت حاجته إلى خلق الرحمة، والإحسان، والرعاية، بعد أن استغني عن الأيدي البشرية في بعض المهن والوظائف؛ باتباع نظام

---

(١) ينظر: ميثاق وأخلاقيات مهنة التعليم (٧).

الميكنة والآلة، ومع دخول الآليات الخطرة والمعقدة، فضلا عن تضحية العامل بالابتعاد عن أهله ووطنه ؛ فانتشرت الهجرة للعمل.

- **وصاحب العمل:** ازدادت حاجته إلى العامل حَسَن الخُلُق ؛ الصادق، الأمين، المبادِر...إلخ ؛ ملاحقةً للتطور السريع، فلا مكان لمتكاسل ولا لمتهاون ولا لسلبي.
- **والمستفيد:** ازدادت حاجته إلى خُلُق الإتقان، والنصح، واللياقة، بعد أن تعددت المنتوجات وتشابهت أشكالها وتفاوتت قيمها وقيمتها، وازدادت الإجراءات المتبعة في كل عمل أو مهنة.
- **والمجتمع:** ازدادت حاجته إلى خُلُق التعاون، والعلم، وحُسْن السُّمعة، نظرا لارتباط نسبة الصادرات بحُسْن السُّمعة الإنتاجية والإتقان ؛ التي لا تكون إلا باتباع القواعد العلمية مع تعاون العاملين والمؤسسات للصالح العام.

وقد كشفت نتائج إحدى الدراسات العلمية وجود علاقة دالَّة بين نسق القيم أو الأخلاقيات والقدرات الإبداعية، كما كانت هذه العلاقة من الوضوح بحيث تشير إلى انتظام الأخلاقيات باعتبارها عناصر هامة وأساسية في البناء الشخصي للفرد المبدع، مع كونها مناخاً نفسيّاً تنتظم في ظله ممارسة الأداء الإبداعي، فقد تَبيَّن أن المرتفعين في الأداء الإبداعي يحصلون على درجات مرتفعة على عدد من الأخلاقيات، مثل: الإنجاز، والاستقلال، والصدق، والاعتراف...مقارنة بالمنخفضين في الأداء الإبداعي.

۞ ثالثاً: تعداد الأخلاقيات المهنية.

من أهم الأخلاقيات المهنية التي يجب على الموظف أن يعتني بها ويطبقها في حياته الوظيفية ما يلي:

١ – الإخلاص ٢ – الصدق ٣ – الأمانة
٤ – العفاف ٥ – العدل ٦ – حُسْن التعامل.
٧ – التعاون ٨ – المبادرة

❁ رابعاً: نشاط مقترح لترسيخ هذه الأخلاقيات.

لكي تترسخ هذه الأخلاقيات ونحن نهيئ الطالب لسوق العمل، ونعززها في حياته الوظيفية والمهنية بعد تخرجه – عليه أن يشارك نهايةَ كلِّ خُلُقٍ من أخلاقيات المهنة من خلال عملية عصفٍ ذهني بالآتي:

بيان كيفية تطبيق هذا الخُلُق، ومتى يطبَّق، وأين يطبَّق، ونتائج تطبيق والتزام هذا الخُلُق؛ وذلك بحسب تخصص الطالب ومجاله العلمي، ووظيفته ومهنته المستقبلية، ففي ترسيخ أخلاقيات المهنة في قلب وعقل كل موظف ومهني في القطاع الحكومي أو الخاص تحقيق لأعظم إنجاز وتميز وإبداعٍ ونزاهة، ويتحقق كذلك أعظم علاج وأنجعه لاستئصال أشكال الفساد وصوره.

***

الإخلاص

❁ أولاً: تعريف الإخلاص ومنزلته.

الإخلاص لغة: يدور جَذْره اللُّغوي حول معاني: الصفاء، والنقاء، والسلامة من الشوائب، والبعد عن الرِّياء[1].

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري (١٣٧/٧ – ١٣٩)، تحت مادة (خلص). والمحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٣٧/٥ – ٣٨).

واصطلاحاً: «إفراد الله سبحانه بالقصد في الطاعة»[1].

منزلة الإخلاص:

- الإخلاص أساس الدين والعمل: قال أبو العالية[2] رحمه الله في قوله تعالى: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ﴾ (يوسف: ٤٠). قال: «أُسِّسَ الدين على الإخلاص لله وحده لا شريك له»[3].
- لا يقبل الله عملاً إلا إذا كان خالصاً له: ولذا قال الفُضيل بن عياض رحمه الله في قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ﴾ (الملك: ٢) قال: ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ﴾ أي: «أخلصه وأصوبه، إنَّ العملَ إذا كانَ خالصاً، ولم يكنْ صواباً، لم يقبلْ، وإذا كانَ صواباً، ولم يكنْ خالصاً، لم يقبلْ، حتَّى يكونَ خالصاً، صواباً، قالَ: والخالصُ: إذا كانَ للَّهِ عزوجل، والصَّوابُ: إذا كانَ على السُّنَّةِ»[4].
- قال سبحانه في شأن نبينا محمدٍ ﷺ مدحاً في إخلاصه لله وحده: ﴿قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ﴾ (البقرة: ١٣٩).

---

(١) مدارج السالكين، لابن القيم (٢/٩١).

(٢) أبو العالية: هو رُفيع بن مهران الرياحي، أدرك زمن النبي ﷺ، وأسلم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وسمع من جمع من الصحابة، قرأ القرآن على أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو إمام مقرئ حافظ، مفسِّر، (ت: ٩٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/٢٠٧ – ٢١٣).

(٣) جامع البيان، للطبري (١٢/٢٢٠).

(٤) جامع العلوم والحكم، لابن رجب (١٧).

- وحسبُ الإخلاص شرفاً أن يكون سبباً في إدخال صاحبه الجنة، فعن أبي هريرة ﷺ أنه قيل: (يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ. أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ)[1].
- وهو مبعث نجاة ورحمة لرهْط من الناس دهمهم الخطر، وحاق بهم العذاب، كما في حديث الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى غار[2].
- **قال ابن القيم** رحمه الله: «فأما النيّة فهي رأس الأمر وعموده وأساسه وأصله الذي عليه يبنى؛ فإنها روح العمل وقائده وسائقه، والعمل تابع لها يبنى عليها، يصح بصحتها ويفسد بفسادها وبها يستجلب التوفيق، وبعدمها يحصل الخذلان، وبحسبها تتفاوت الدرجات في الدنيا والآخرة»[3].
- **وقال المناوي** رحمه الله: «الظاهر عنوان الباطن، ومن طابت سريرته طابت علانيته، فإذا اقترن العمل بالإخلاص القلبي الذي هو شرط القبول أشرق ضياءً على الجوارح الظاهرة، وإذا اقترن برياء أو نحوه اكتسب ظُلْمَة يدركها أهل البصائر وأرباب السرائر»[4].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: العلم، باب: الحرص على الحديث، رقم الحديث: (٩٩).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الإجارة، باب: من استأجر أجيرا فترك أجره فعمل فيه المستأجر فزاد، أو من عمل في مال غيره فاستفضل، رقم الحديث: (٢٢٧٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال، رقم الحديث: (٢٧٤٣).

(٣) إعلام الموقعين (٤/٢٥٠).

(٤) فيض القدير (٢/٥٥٨).

۞ ثانياً: مجالات الإخلاص.

الإخلاص شرط في العبادات كلها، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «فإن إخلاص الدين لله واجب في جميع العبادات البدنية والمالية: كالصلاة والصدقة والصيام والحج»[(١)].

فإذا كان الإخلاص يدخل في كل العبادات فهو كذلك يدخل في المعاملات، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أيضاً: «فالمؤمن إذا كانت له نية أتت على عامة أفعاله وكان المباحات في صالح أعماله لصالح قلبه ونيته»[(٢)].

فالعمل والمهنة طالما يهدفان لتحقيق غاية شرعية ومقصد من مقاصد التشريع الإسلامي من جلب منفعة، أو دفع مضرة فهو يحتاج إلى إخلاص في النية والقصد، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ)[(٣)].

- فالتاجر القنوع إذا أخلص في تجارته؛ بالنُّصح لعملائه، واجتناب الغش والتدليس عليهم، ورحم الناس في وقت شدتهم، ربحت تجارته، وعظمت كرامته، وعَمَّت بركته؛ وكان محبوباً عند الله وعند الناس.
- والمعلِّم إذا أخلص في أداء رسالته في تهذيب النشء وتعليمهم؛ لا شكَّ سيخرِّج طلاباً نجباء، ورجالا أكفاءً يرفعون راية دينهم؛ لاسِيمَا أنه يقوم

---

(١) مجموع الفتاوى (١٤٨/٢٧).

(٢) السياسة الشرعية (١١٦/٣).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، رقم الحديث: (١)، ومسلم في صحيحه، كتاب: الإمارة، باب: قوله ﷺ: (إنما الأعمال بالنية) وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال، رقم الحديث: (١٩٠٧).

بعمل حساس ومهم في حياة المجتمع، فينبغي أن يكون أُسوة حسنة لطلبته في التدين، ومكارم الأخلاق.

- والطبيب تقع عليه مسؤولية كبيرة في مجاله؛ فهو يطلع على أسرار المرضى، وطبيعة مرض كل منهم؛ ولذا يجب أن يراقب تصرفاته، ويستشعر اطلاع الله عليه، فلا يخرج عن إطار مهامه إلى تصرفات لا تليق بعمل الأطباء، فتُفقد ثقةُ المريض فيه.
- والجندي إذا أخلص في عمله وعَلِمَ فضْل الرِّباط، والشهادة في سبيل الله، ارتفعت به أمته، ونهضت دولته، وسعد به قومه.
- والزارع والصانع والمهندس إذا أخلصوا في عملهم كَثُر الإنتاج، وحَسُن الإنجاز، وعمَّ الخير والإسعاد.
- والجميع إذا أخلصوا فقد برهنوا بحقٍّ على أنهم على دين متين، وشعور نبيل، وخُلُقٌ عظيم.

فالعامل وصاحب العمل كلاهما ينبغي أن يستحضرا النية الصالحة بإخلاص العمل لله، فيقصد في صنعته أو تجارته...إلخ القيام بفرض من فروض الكفايات، والنفع لأبناء وطنه وأُمّته، وتحقيق مصالح البلاد والعباد، كما عليه أن ينوي بعمله الاستعفاف عن السؤال، والاستغناء بالحلال عن الناس، والاستعانة بما يكسبه من عمله على طاعة الله تعالى، والقيام برعاية أسرته وعياله.

فالنيات تحوِّل العادات والأعمال إلى عبادات، والنية الصالحة في العمل، سواء أكان وظيفة أو حرفة أو مهنة، تحوله إلى عبادة يؤجر عليها الإنسان ويثاب، وإذا استحضر المسلم النية والإخلاص في جميع أعماله أصبحت حياته كلها عبادة وطاعة لله تعالى.

الصدق

۞ أولاً: مفهوم الصدق ومنزلته.

تعريف الصدق:

الصدق لغة: قال ابن فارس: (الصاد والدال والقاف) أصل يدل على قوة الشيء قولاً وغيره[1]، وهو ضدّ الكذب[2].

واصطلاحاً: القول بما يطابق الواقع من غير زيادة ولا نقصان.

وليس الإخبار مقصوراً على القول، بل قد يكون بالفعل أو بالإشارة باليد وهزّة الرأس ونحو ذلك، وقد يكون بالسكون.

منزلة الصدق وأهميته:

وردت كلمة الصدق واشتقاقاتها في القرآن الكريم في نحوٍ من (١٥٠) موضعاً: أمراً به، ونهياً عن ضده، وبياناً لعظيم منزلة أهله عند الله تعالى، وبيان ما أعد لهم من الأجر والكرامة، وتبياناً لمواطن الصدق، وتفنيداً لمزاعم مدَّعيه بغير حق.

- وقد ورد في فضل الصدق والصادقين أدلة كثيرة من الكتاب والسنة، من ذلك: قوله سبحانه: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ (الزمر: ٣٣).
- وقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ (المائدة: ١١٩).

---

(١) مقاييس اللغة (٣/٣٣٩).

(٢) القاموس المحيط، للفيروزآبادي (١١٦١).

- وفي السُنَّة أحاديث كثيرة عن فضل الصدق، وأنه طريق لكل برٍّ، ويفتح أبواب البركة والرزق، ويُعين على الخروج من كل ضائقة.

فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: (عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقاً)[1].

- وقد ضمن الله للصادقين الخير في الدنيا والآخرة، فمن الخير: ما يحصل للصادق من الطمأنينة والراحة، وطهارة القلب من كل دنس، وصفائه من الأكدار: فالصادق يعتاد على كمال في الخُلُقِ الحسن، فلا يكون خائناً، ولا مختلساً، ولا مزوراً، أو نحو ذلك من الصفات السيئة.
- يقول الراغب الأصفهاني: «والصدق أحد أركان بقاء العالم...وهو أصل المحمودات، وركن النبوات، ونتيجة التقوى، ولولاه لبطلت أحكام الشرائع»[2].

۞ ثانياً: أنواع الصدق.

يتخذ الصِّدْقُ صوراً عديدة وأنواعاً مختلفة، أهمها:

١ – الصِّدْقُ في الوعد، أي: الوفاء بالوعد والعهد، وألا يقول المرء غير ما يعمل، ولا يعمل خلاف ما يقول، وعليه أن ينفذ ما تعهد بتنفيذه من عمل ونحوه في موعده.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ (التوبة: ١١٩)، وما ينهى عن الكذب، رقم الحديث: (٦٠٩٤)، ومسلم في صحيحه واللفظ له، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: قبح الكذب وحسن الصدق وفضله، رقم الحديث: (٢٦٠٧).

(٢) الذريعة إلى مكارم الشريعة (٢٧١).

٢ – الصِّدْقُ في القول، فيما يخبر به المرء عن نفسه وغيره، فلا يختلق المعاذير، أو يذكر أسباباً غير حقيقية من شأنها أن تفوت على الناس أعمالهم وخدماتهم؛ فالصدق في القول هو أصل هذا الخلق كما مضى في تعريفه.

٣ – الصِّدْقُ في نقل الأفكار والآراء العلمية، وعدم التحريف أو التغيير فيها.

٤ – الصِّدْقُ في أداء الشهادة وعدم الجنوح إلى قول الزُّور، فشهادة الزُّور من أعظم الموبقات، فقد قرنها الله تعالى بالشرك به سبحانه، فقال ﷻ: ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ (الحج: ٣٠).

٥ – الصِّدْقُ في المعاملة، ولها صور عديدة: منها صدق البيع والشراء، فعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا: فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا)[1]، وكذا الصدق في أداء الوظيفة على الوجه الأتم، وامتثال التعليمات والأنظمة، والصدق مع العملاء، والمديرين، والمرؤوسين في كل حال.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: البيوع، باب: إذا بيَّن البيعان ولم يكتما ونصحا، رقم الحديث: (٢٠٧٩)، ومسلم في صحيحه، كتاب: البيوع، باب: الصدق في البيع والبيان، رقم الحديث: (١٥٣٢).

❁ ثالثاً: بلوغ خلق الصدق.

وخلق الصِّدْقِ قابل للاكتساب والتنمية، كما يدل على ذلك حديث ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ وفيه: (وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ)[1]، وذلك عن طريق التدريب العملي، والتطبيق المستمر، مع المجاهدة في ذلك.

قال ابن القيم رحمه الله: «فالصدق في الأقوال: استواء اللسان على الأقوال كاستواء السنبلة على ساقها، والصدق في الأعمال: استواء الأفعال على الأمر والمتابعة كاستواء الرأس على الجسد، والصدق في الأحوال: استواء أعمال القلب والجوارح على الإخلاص واستفراغ الوسع وبَذْل الطاقة؛ فبذلك يكون العبد من الذين جاءوا بالصدق، وبحسب كمال هذه الأمور فيه وقيامها به: تكون صديقيته»[2].

- فالصِّدْقُ في العمل يقتضي مطابقة فعل الإنسان قوله، فتكون أعماله الظاهرة ترجمة صادقة لما هو مستقر في باطنه وضميره، وهذا بلا شك يثمر الإتقان في كل عمل يعمله فيؤديه كاملا، فلا غِشّ، ولا خداع.
- وإذا حقق العامل هذه المعاني العظيمة فهذا دليل على صدق عمله، ومجاهدته للوصول إلى هذه المرتبة (الصديقية)، علاوة على أن الصدق يوفر ثقة كبيرة بين العمال وأصحاب العمل، وبينهم وبين أفراد المجتمع، ويزيد البركة في الأعمال.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ (التوبة: ١١٩)، وما ينهى عن الكذب، رقم الحديث: (٦٠٩٤)، ومسلم في صحيحه واللفظ له، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: قبح الكذب وحسن الصدق وفضله، رقم الحديث: (٢٦٠٧).

(٢) مدارج السالكين (٢/ ٢٧٠).

- وجماع ذلك كله أن يصدق الإنسان مع ربه في كل ما أوكله إليه من قول أو عمل، ففي ذلك تمام سعادته في الدنيا والآخرة.

يقول ابن القيم رحمه الله: «ليس للعبد شيء أنفع من صدقه ربه في جميع أموره مع صدق العزيمة، فيصدقه في عزمه وفي فعله، قال تعالى: ﴿فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ (محمد: ٢١)»[1].

***

(١) الفوائد، لابن القيم (٢٧١).